

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لَقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ زَمَّ مَا عُدَّيَ بِإِلَى لَتَضَمُّنُهُ
مَعْنَى اشْتَقَقْتُ وَحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أورد ابنُ السَّيِّدِ الغَرَضَ
بمعْنَى المَلَالِ والشَّوْقِ وعَدَّه من الأَضْدَادِ لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ .
والشَّوْقُ لِلْمَلَالِ والضَّجَرُ قال : وهو مَذْمُومٌ أَيُّضاً للمُبَرِّدِ في الكاملِ .
قُلْتُ : ومثله في كِتَابِ ابْنِ القَطَّاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : الغَرَضُ "
المَخَافَةُ " . في الصَّحاحِ : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضاً كغُرِّ صِغَرٍ فهو غَرِيضٌ
أَي طَرِيٌّ " يقال : لَحْمٌ غَرِيضٌ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا
وَلَبْدُوتَهُ :

يَطْلُ مَغْبِلًا عِنْدَهَا مِنْ فَرَائِسٍ ... رُفَاتٌ عِطَامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشْرِشَرٌ
وَيُرْوَى : رَفِيتُ . ومَغْبِلًا أَي غَابِلًا . ومُشْرِشَرٌ أَي مُقَطَّعٌ . "
والغَرِيضُ : المُغْنِي المُجِيدُ من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِلْيَنَةِ .
وقال ابنُ بَرِّي : الغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ ومنه سُمِّيَ
المُغْنِي الغَرِيضَ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّحْصِيرِ
" : الغَرِيضُ : مُحْدَثٌ مَشْهُورٌ واسْمُهُ عِبْدُ المَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلى
الثُّرَيَّا بَنَتْ عِبْدَ بنِ الحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ التي كان يَتَشَبَّهُ بِهَا ابنُ
أَبِي رَبِيعَةَ . " ومَاءُ المَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كالمَغْرُوضِ " كما في
الصَّحاحِ وَأَنشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحَادِرَةُ :
بَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَّتْهُ الصَّبَا ... مِنْ مَاءِ أَسْجَرِ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ
وقال آخَرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ ... مُشْعَشَعَةٌ بِمَغْرُوضِ زُلَالٍ يُقَالُ :
كُلُّ أَبْيَضٍ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الغَرِيضُ : " الطَّلْعُ
كالإِغْرِيصِ فِيهِمَا " نَقْلًا لِهَ الجَوْهَرِيِّ واللَّيْثِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الإِغْرِيصُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْدَشِقُّ عَنْ كَافُورِهِ . وقال الكِسَائِيُّ : الإِغْرِيصُ :
كُلُّ أَبْيَضٍ مِثْلُ اللَّيْلِ ؛ وما يَنْدَشِقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ . وقال غَيْرُهُ :
الطَّلْعُ يَدْعُوْنَهُ الإِغْرِيصَةَ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا
إِغْرِيصٌ وَرِيقُهَا رَيْقٌ غَرِيضٌ يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ . الإِغْرِيصُ : ما
يَنْدَشِقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ . وَرَيْقُ الغَيْثِ : أَوَّلُهُ . " وَغَرَضَ الإِنَاءَ

يَغْرِضُهُ " من حَدٍّ ضَرَبَ : " مَلَأَهُ " كما في الصَّحاح وكذا غَرَضَ السَّيِّقَاءَ
والْحَوْضَ إِذَا مَلَأَهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ :
" لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا .
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :
وَأُرى اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضاً إِذَا " نَقَصَهُ عَنْ الْمَلَأَةِ " فهو "
ضِدٌّ " مَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :
" لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ .
" والدَّأْطُ حَتَّى مَالَهُنَّ " غَرَضُ